المُصْطَلَحُ الْمُهَاْجِرُ

إعـــداد

د/ علي قاسم علي

الملخص:

يتناول البحث **[المُصْطَلَحَ الْمُهَاْجِرَ]** واحدًا من أكثر أسباب الخلافات الدائرة في الساحة الفكرية، التي نشأت من ضبابية المصطلحات المستوردة، الناجمة عن الترجمة غير الدقيقة، والنظر إلى المصطلحات الوافدة بعيدا عن ظرفها **الزماني والمكاني والجدلي** لحركة المجتمع، التي حدت بهذا المصطلح أن يطفو على ساحة الحدث، ويتربع عليها، وعند النظر إلى المنابع الأولى للمصطلح تاريخيا، ومكانيا، ثم تطوره بدءا، وانتهاء حتى تبلور في بيئته، عندها – فقط– يُفهم المصطلح فهما صائبا، ويُسك له تعريف ويحد له حد بلا زيادة ولا نقصان، أو ما تواطأ عليه المناطقة تعريف جامع مانع ساعتها يهدأ شطر المعارك الفكرية التي بُليت بها أمتنا في عصر التيه والتشتت.

Summary:

The research deals with [the immigrant term], one of the most common causes of disagreements in the intellectual arena, which arose from the blurring of imported terms, resulting from inaccurate translation, and looking at the incoming terms away from their temporal, spatial, and dialectical circumstance of the movement of society, which led this term to float on the arena. Event, and sits on it, and when looking at the first sources of the term historically and spatially and then its development starting and ending until it crystallized in its environment, then – only – the term is understood correctly, and a definition is coined for it and a definition is minted without addition or deletion, or what the logic concurred in a comprehensive and preventive definition, then Part of the intellectual battles that afflicted our nation in the era of wandering and dispersion calm down.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الطريق إليه واحدا لا يشتبه، ونصب للشادين نورا على نور فلا يلتبس، أما طرق الغواية تغشاها ظلمات بعضها فوق بعض، إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور، والصلاة والسلام على النور الهادى للرائح والغادي، وآله وصحبه أجمعين. وبعد

فمهما يكن من أمر فإن شمسا واحدة تبدد ألف ظلمة، وقمرا واحدا يمحو مداد أي ظلام، والظلام الذي يريد البحث تبديده، ظلام المصطلحات المستوردة المستورة بدهاء الدهاقنة من سماسرة الفكر الغربي.

آثرت أن يكون العنوان– **المصطلحَ المهاجرَ**– بهذه الصيغة المسكوكة في عرف العربية – **أسلوب التحذير**– لبث الرسالة كاملة في العنوان فيحملها القارئ العجول قبل أن يغادر البحث، وتثير فضول القارئ النَّهِم المدقق فيتابع القراءة؛ ليشارك الباحث فكرته ورأيه أو توجيهه ونصحه.

وهذا البحث سيتناول جزئية شائكة ينبغي التفطن لها، والتنبيه على خطورتها؛ لكثرة ما أحدثته من تشرذم وتشتت كانت الساحة الفكرية في غنى عنها لو حررت بدقة، وعولجت بتبصر، وهي موقف المفكرين من المصطلحات الوافدة، أو ما أسميه المصطلحات المهاجرة الغازية.

*** هدف البحث:**

كسر حدة الاستقطاب الذي يرجع شطره الأكبر لانفكاك الجهة، فقامت على إثره المعارك بين أشقاء الفكرة الواحدة ورفع الأخُ القلم في وجه أخيه؛ لانعدام الرؤية، فأشبهت معركة في عتمة الليل، ولما تنفس الصبح وجد المحاربون أنفسهم أمام مرآة كل منهم يوجه السهام لنفسه فضلا عن أخيه، ولم يكن هذا ليحدث لولا التباس المفاهيم، وسوء التصور، فساء الفهم، وكان ما كان.

*** خطة البحث:**

جاء هذا البحث عبر تمهيد مختصر، وثلاثة مباحث: أما التمهيد فقد خُصص لبيان أهمية البحث وهدفه، والمنهج المتبع أما عن مباحثه فإن:

المبحـث الأول: المصطلح لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: الضبط أو الضباب.

المبحث الثالث: المصطلح المهاجر" العلمانية أنموذجا"

* ثم أتبع ذلك بنتائج البحث، وتوصياته، وثبت المراجع.

لا يخفى على الباحث في أي علم من العلوم أهمية تحرير مصطلحاته، وأثر ذلك في صحة التصور ودقة الحكم؛ لأن الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوره[١]، كذلك فإن « المصطلحات والألفاظ ذات الدلالة الاصطلاحية هي ميراث لكل الحضارات، ولجميع ألوان المعرفة، ولكل بني الإنسان»[٢].

وإذا نظرنا إلى « أي مصطلح من المصطلحات لكونه "وعاء" يوضع فيه "مضمون" من المضامين، و" أداة " تحمل " رسالة: المعنى " أو تصوير لمعنى مجرد فسنجد أن كفاءة المصطلحات لأداء دور " الأوعية " على امتداد الحضارات المختلفة، والأنساق الفكرية المتعددة... وهنا سنكون أمام المعنى الدقيق لعبارة (أنه لا مشاحة في الألفاظ والمصطلحات).

– لذلك فإننا"بحاجة ماسة وشديدة إلى ضبط معنى هذه العبارة، وتقييد إطلاقها، وتحديد نطاق الصلاح والصلاحية التي يشيع عمومها من عمومِ ما تحمل من ألفاظ"[٣].

(١) ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم): (مجموع الفتاوي) ط. مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ط. سنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م، (٦/ ٢٥٩).

(٢) عمارة (د. محمد): (قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية)، ط: ١، دار الشروق، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م، صـ ٥.

(٣) عمارة (د. محمد): (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام)، ط:١ مكتبة نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٠ م، ص ٣، ص ٤.

– من هنا « لقيت المصطلحات العناية والاهتمام من كل المتخصصين في كل العلوم والفنون، حتى أصبحت البحوث تنطلق – غالبًا – من (تحرير المصطلحات)، وتضع فهرسًا لها في آخر الكتاب، وأخذت معاجم المصطلحات مساحات كبيرة في رفوف المراكز البحثية والمكتبات، ونالت أولوية متميزة، وصدر المئات من المعاجم عنها كمعجم المصطلحات الدبلوماسية، ومعجم المصطلحات اللغوية واللسانية، والمسرحية والقانونية والدينية والأدبية؛ لما لعلم المصطلحات من علاقة وطيدة باللغة، والعلوم، وثقافة الأمة وتفاعلها، ولكونها مدخل العلوم، ومحدّد الرؤى، وبوصلة الأفكار، كما أن مهمتها حصر المعنى الدلالي لفكرة أو قضية ما، وحفظها من الانفلات والضياع»[1].

وقد غدت المهمة الأساسية والأولية للدارس قبل الدخول في مضمون أي دراسة أن يبين أهم المفردات الواردة في دراسته، وأن يحدد معاني المصطلحات الأساسية، ويضبط مفاهيمها، ويوضح حقيقة دلاتها؛ حتى لا تلتبس عليه المصطلحات فضلا عن قارئه.

المبحث الأول: المصطلح لغة واصطلاحا.

* النظر في المصطلحات من جهة السبك، والاستعمال يعد مقدمة أساسية لفهم العلوم ونقدها، ولذلك حرص العلماء على وضع ضابط تعريفي لكلمة "**المصطلح**"؛ لعظيم مقامه في صياغة القوالب الفكرية، ونقل الأفكار وتداولها، كذلك فإن تعدد إشكاليات الاصطلاح يدعونا إلى:

– أولًا: تعريفه.

المصطلح من حيث هو مفهوم واقع في الوجود ابتداءً يمثل الحقيقة الوجودية الأولى للعلم، فهو بمثابة الجوهر من سائر المعارف، وإن تعددَ إشكاليات الاصطلاح يدعونا أولًا إلى تعريفه، وبيان الضوابط للتعامل معه، وأعني بالاصطلاح هنا ما عُرف قديمًا باسم "**المواضعة**" أي: حدود الألفاظ"، أو علم الدلالة الذي عرف بقدرته على تعليم المصطلحات لكثرتها وشيوعها في

(١) اليحيى (د. عبد الله بن عبد العزيز) (ترويض العرب بالمصطلحات الأمريكية والصهيونية نموذجًا)، ط. دار المفكرون للنشر والتوزيع، ط. الأولى ١٤٤١ هـ/. ٢٠٢٠ م، صـ ١٠.

كل فن[١].

المصطلح لغة:

[ص. ل. ح] مادة ثلاثية لها (أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِلاف الفَساد. يقال صلُحَ الشَّيءُ يصلُحُ صلاحاً. ويقال صَلَح بفتح اللام) [٢]. والمصطلح من "اُصطُلِح مُصْطَلَح" مصدر ميمى بمعنى الاصطلاح، أو اسم مفعول خماسي، على وزن **مُفْتَعَل**، ثم حذف المتعلق " عليه" على عادتهم في إيجاز العناوين، وحذف زوائدها التي لا ينبهم الكلام بفقدها، وإذا التمسنا مناسبة المعنى اللغوي للاصطلاحي فإنها ظاهرة، كأنهم أشاروا إلى صلاح الدال للمدلول، أو صلاح الاسم للمسمى، فإذا ذكر أحدهما استدعى الآخر دون عناء.

وفي الإصطلاح:

يعني: "اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول"[٣].أو هو: "إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[٤].أو "تخصيص شيء بشيء متى أطلق، فهم منه الشيء الثاني"[٥]، وعرَّف جماعة من المعاصرين "المصطلح" بأنه "علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدِّها عن مفهومها، أحدهما: الشكل "Form" أو التسمية "denomination"، والآخر المعنى "sense" أو المفهوم "Nation" أو التصور "concept"... يوحدهما "التحديد"

(١) أبو زيد (بكر بن عبد الله): (فقه النوازل – قضايا فقهية معاصرة)، ط: ١، مؤسسة الرسالة،١٤١٦ هـ، (١/ ١١٩ – ١٢).

(٢)(ابن فارس) أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، ط:١، دار الفكر،١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، ١/ ٥٢٠.

(٣) الجرجاني (الشريف علي بن محمد): (التعريفات)، ط. المكتبة الفيصلية، ط. الثانية، (د. ت)، صـ ٢٨.

(٤) الكفوي (أبو البقاء): (الكليات)، ت: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط: ١مؤسسة الرسالة، دمشق،١٩٩٢ م، صـ ١٩٢.

(٥) الجرجاني (الشريف بن محمد): (التعريفات)، صـ ٢٥٢، ٢٥٣.

أو "التعريف" "Definition" أي: الوصف اللفظي للمتصوَّر الذهني"[١].

– وللتعريف المصطلحي تفاصيل ذكرها بعضهم في دراسات مستقلة قديمة وحديثة، مما يساعد الدارس على فهم ماهية (المصطلح) وطبيعته وأنواعه وحقيقته ودوره في كشف اللثام عن الكثير من المعارف، وتفكيك القوالب الجامدة من الأفكار الموروثة والسيَّارة بفرض الإسفار عن الذات، ونقد الواقع والارتقاء إلى استشراف تشكيل الغد، والتمكن من استشراف المستقبل بصورة صحيحة علميًا ومعرفيًا[٢].

– **والدراسة المصطلحية** علم منهجي قائم بذاته، ينهض بدراسة المصطلح العلمي بوصفه جوهر العلم وأساس وجوده، إذ هو كما وصفه – بأدق ما يكون الوصف (والمصطلح – كائنًا ما كان – إما واصف لعلمٍ كان، أو ناقل لعلمٍ كائن، أو مؤسسٍ لعلم سيكون)[٣]، وإذا كان ذلك كذلك فلا علم إلا وهو منبنٍ في مقولاته المفهومية على مصطلحاته وهذا أمر ظاهر، ومن هنا كان باعتقاد الباحث "أن المصطلح هو العلم"[٤] على سبيل المعنى الحاصل في الجملة الاسمية بإطلاق، إلا أن هذا ليس دالًا بالضرورة على انطباق الحكم نفسه على (الدراسة المصطلحية) من حيث هي منهج للدراسة، إذ ما هي إلا اجتهاد من الاجتهادات ضمن إمكانات مناهج دراسة المصطلح، وإن كنا نزعم أنها – إلى هذه اللحظة – أجود ما عرف في مجال دراسة المصطلح[٥]، إلى جانب مناهج المعجمية ما يُعرف بالدراسات التأثيلية[١].

---

(١) وغيلسي (يوسف): (إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد)، ط: ١ الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٨ م، صـ ٢٧، ٢٨.

(٢) للوقوف على خطورة قضية "الاصطلاح" وفلسفة تلك المسألة وعظيم أثرها في تشكيل عقلية الباحث: يراجع: البوشيخي (الشاهد): مقال (مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين)، ط. دار العلم، باريس، ط. الأولى سنة ١٩٩٣ م، صـ ٧.

(٣) البوشيخي (الشاهد): (قول في المصطلح) مجلة دراسات مصطلحية، العدد الأول سنة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م، صـ ١.

(٤) الأنصاري (فريد): (المصطلح الأصولي عند الشاطبي)، ط: ١ مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م، صـ ١١.

(٥) الأنصاري (فريد): (نحو معجم شامل للمصطلحات المفتاحية لكليات رسائل النور، لبديع الزمان النورسي)، ط. مركز النور للدراسات التابع لمعهد الدراسات المصطلحية والبحوث، جامعة السلطان المولى إسماعيل، مكناس،

المبحث الثاني: الضبط أو الضباب:

لم يعرف المجتمع المسلم أزمة مصطلحات؛ لأنه كان ينظر إليها على أنها بوابة لتنظيم العلم، وأداة لتقويمه، وآلة لتحصينه، وطريقة منهجية لتعليمه، ومع أن أمر "إصلاح المصطلح والإحكام الدلالي للألفاظ" ليس عارضًا في صناعة الوعي الجمعي للأمة، وتشكيل النهضة الكبرى، ورد العاديات المهلكات، والبدع المحدثات التي تنحرف بطائفة عن صراط الهدى، رغم كل ذلك شهدنا "أزمات وإشكاليات" بسبب تعاطى نفر من مثقفي أمتنا مع "المصطلح الوافد"، ولعل علَّة ذلك أن هؤلاء تعاملوا مع المصطلحات المهاجرة تعامل ذي الغلة الصادي الذي يرى في كلِّ وَبْلٍ أو طلٍّ من الغرب شفاءً من جفاف العقول، دون نظر أو تأمل، او مراجعة نقدية، أو إعادة سَبْك أو تصويب، أو تخطئة.

وعليه فلا بد للباحث المعاصر من الوقوف على حقيقة دلالة المصطلحات – لا سيما – دلالة مصطلحات الأفكار التي تتضافر على نحو معقد متشابك بشكل يحتاج إلى جِد في البحث، ودقة في المعرفة، لمعرفة حقيقة دلالة المصطلحات بشكل أكثر دقة، وأكثر قدرة على سبر أغوارها.

ولا شك أن غاية الضبط المفاهيمي من أهم غايات التأليف؛ إذ إن غياب المفاهيم المنضبطة يعني غياب اللغة المشتركة التي من خلالها يفهم بعضنا بعضًا بما يسمح له بالحكم على الأفكار دون توهم الاختلاف، وليست مبالغة أن **معظم الخلافات الفكرية بين الباحثين هي خلافات في محل النزاع، وليست عليه**، فلأننا نتحاور في مفاهيم غير منضبطة ولا محررة فإن أحكامنا لم تشترك كلها في إصابة المفهوم نفسه، وإنما كل حكم أصاب مفهومًا مختلفًا فأنتج حكمًا مختلفًا لا لاختلاف الأدلة والمواقف القِيمية، بل لعدم اتحاد المفاهيم في عقول المختلفين.

– فالمثقف يصدر حكمًا على "**العلمانية**" وأغياره يصدرون ويتلاحقون ويتجادلون بالتي هي أسوأ ثم يكتشفون أنهم غير مختلفين أصلًا، وإنما قصد بعضهم شيئًا، وشيئًا آخر قصده

المغرب، ط: ١٢٠٠٣ م، صـ ١٣، ١٤.

(١) المسدي (عبد السلام): (قاموس اللسانيات)، نشر: الدار العربية للكتاب، ط. الاولى، صـ ٢١.

الباقون، **ولو اتحدت تصوراتنا لتضاءلت اختلافاتنا**[١] – إن افترضنا حسن النية– لذلك نجد كثيرًا من النخب التي يتم ترميزها بوصفها رموزًا للثقافة الحداثية، والذين يريدون أن نميل ميلا كبيرا بدلا من تحرير المصطلحات نراهم يطلقون قنابل الدخان في سماوات الفكر والمعرفة؛ لمزيد من الخلط، ومن ثم الفرقة، فوجدنا كتاباتهم تتسم بـ " المراوغة المقصودة والغموض المتعمد الذي يخلب لب كبار المثقفين ناهيك عن محدودي الثقافة و(لقد طاردَنا الحداثيون من منابع الحداثة الأصلية، وفي عالمنا العربي بأفكار براقة، ومصطلح نقدي أكثر بريقًا وجذبًا لسنوات طويلة، وقد أعمانا هذا البريق عن حقائق كثيرة أبرزها المراوغة المقصودة" [٢]

وجل المصطلحات التي أبرقت وأرعدت في سماء الفكر الحداثي لم نر منها وابلا ولا طلا بل "إن المصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها التنويريون العرب القدامى والجدد، وإن كانت تحمل معرفة معينة فإنه إذا جُردت من أغطيتها الفنية، وقشرتها اللفظية التي تحتمي بها فلن تكون أكثر من مجموعة فارغة من الألفاظ الكاذبة ذات السرطانات الغامضة التي لا تخدم أي قضية ولا تفيد أي تحليل".[٣]؛ لذلك نؤكد على أن ضرورة ضبط المفاهيم شرط لإصدار الأحكام وعليه.. فكل مفهوم لا يستجيب للضبط المفاهيمي فالغرض إخراجه من التداول المعاييري للأفكار – خاصة – إذا كان المصطلح وافدًا.

ولا ريب في "أن ظلم الكلمات بتغيير دلالتها كظلم الأحياء بتشويه خلقتهم كلاهما منكر، وكلاهما قبيح، وإن هذا النوع من الظلم يزيد على القبح بأنه تزوير للحقيقة وتغليطٌ للتاريخ، وتضليل للسامعين، ويا ويلنا حين نغتر بهذه الأسماء الخاطئة ويا ويح تاريخنا إذا بُني على هذه المقدمات الكاذبة"[٤].

---

(١) نهار (بن نايف): (من العلمانية إلى الخَلقَانية)، ط: ١ مؤسسة وعي للأبحاث والدراسات، ٢٠٢١ م، صـ ٩.

(٢) حمودة (عبد العزيز): (المرايا المحدَّبة من البنيوية إلى التفكيكية) ط. سلسلة عالم المعرفة، ط. الأولى سنة ١٩٨٨ م، صـ ٩.

(٣)الخضر (أحمد ابراهيم):(وقفة مع التنويريين الجدد) مجلة (البيان) العدد (٩٢) ربيع الآخر ١٤١٦ هـ/ سبتمبر ١٩٩٥ م. صـ ١٠٢.

(٤) الإبراهيمي (محمد البشير): (عيون البصائر من آثار الشيخ البشير الإبراهيمي الجزائري)، جمع وتقديم نجله د. أحمد طالب الإبراهيمي، ط. دار الغرب الإسلامي، ط. الاولى سنة ١٩٩٧ م، (٢/ ٥٧١).

بهذا الوصف الدقيق لخَّص الشيخ **محمد البشير الإبراهيمي** واقع المصطلحات، وإشكالية الاصطلاح بعدما نجح رواد التسويق الثقافي في استلاب بعض ألفاظنا الشرعية تارة، وتفريغ مضمونها تارة أخرى، "وازداد ذلك في حالة الضعف والوهن التي لا تفتأ فيها الشعوب المسلمة تردد تلك المصطلحات الضبابية المراوغة دون وعي بمضمونها، وإدراك لحقيقتها، فمثَّل ذلك أحد مظاهر التراجع المعرفي والحضاري للأمة الإسلامية في قرونها الأخيرة[١].

– وتزداد الإشكاليات عندما نجد أن مفهوم المصطلح يختلف من طائفة لأخرى، ومن بلد إلى بلد، ومن عصر إلى عصر، بل ومن دين إلى دين آخر، وأحيانًا تختلف هذه المصطلحات لدى أتباع الدين الواحد، مما يضطرنا إلى أن نعطي مزيدًا من البيان لكل نوعٍ من أنواع المواضعات السالفة مع الإشارة إلى بعض ما يطرأ عليه من إشكالات، وذلك عن طريق معرفة الحد اللغوي والحقيقة اللغوية والحقيقة الوضعية[٢]، أومعرفة حده بالشرع، أو ما عرف بالحقيقة الشرعية التي استعملها الشارع مقيدة على وجه يختص بمراد الشارع[٣].

*** لهذا لا بد من تفعيل منهجية علماء الإسلام في التعاطي مع فقه الاصطلاح ومعالجة إشكالاته**– خاصة–:

لا سيما في التعامل مع المصطلحات الوافدة، والتي منها:

أ – فهم علة نهي القرآن الكريم عن الألفاظ المحتملة لمعنى سيء أو تحذيره من تورية اليهود في كلامهم.

ب – إدراك أن "العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني" وذلك بفهم المصطلحات في ضوء حقيقة المدلول الشرعي ثم العرفي ثم اللغوي[٤].

(١) ينظر، (عبد الفتاح) سيف الدين: (حول التغير في مفهوم النظام العالمي الجديد)، مجلة مستقبل العالم الإسلامي السنة الثانية – العدد (٨)، خريف سنة ١٩٩٢ م، صـ ٧، ٨.

(٢) وهبة (مجدي) و (كامل المهندس): (معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب)، ط: ١مكتبة لنبان، ١٩٨٤ م، صـ ١٥١.

(٣) ابن تيمية: (مجموع الفتاوى)، (٧/ ٢٩٨ – ٣٠٠).

(٤) ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم): (درء تعارض العقل والنقل)، ت: محمد رشاد، ط:٢ جامعة الإمام محمد بن

جـ – ضرورة مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم، وتفعيل ما يُعرف بالحقيقة العرفية أو الوضع العرفي: بنوعيه التعليم العام والخاص[١].

د – ضرورة التفصيل في الألفاظ المحتملة للحق والباطل[٢].

هـ – الحذر من التعجل في شرعنة المصطلحات الوافدة بإضفاء الصبغة الشرعية عليها[٣].

و – النظر في مآلات هذا المصطلح والثمرة المترتبة على قبوله في حياة الأفراد والمجتمعات[٤].

ز – الحذر من الاختراق المصطلحي الوافد للبيئات المسلمة عن طريق "التشويش والتشويه"[٥].

– يطالب البعض بالتفعيل المعقلن لحركة "**الترجمة**" حتى يصبح هذا العصر عصر الترجمة بامتياز بالنسبة لنا نحن العرب – من منطلق كون الترجمة سلاحًا فعالًا في مركز التحديث واكتساب الوعي في بلدان ما يُسمى بـ "العالم الثالث" لإحياء عملية المثاقفة بين العرب

سعود،٢، ١٤١١ هـ، (١/ ٢٤١).

(١) الحقيقة العرفية: هي ما صار اللفظ فيها دالًا على المعنى بالعرف لا باللغة، فهو تارةً يكون أعمَّ من المعنى اللغوي، وتارةً أخص، وتارةً يكون مباينًا له لكن بينهما علاقة استعمل لأجلها. (ابن تيمية): (مجموع الفتاوى)، (٧/ ٩٦).

– والعرف: إما أن يكون عامًا يشترك الجميع في فهمه، وفهم معناه.

– وإما أن يكون عرفًا خاصًا يضعه أرباب كل مهنة أو فن معين لسرعة التفاهم بينهم، فإذا أطلق المصطلح انطلق الذهن مباشرة إليه.

(٢) ينظر: الكفوي (أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني): (الكليات)، صـ ٣١١.

(٣)ذكر شيخ الإسلام مصطفى صبري ما رآه من أحد أساتذة الأزهر في حفل مختلط، واستهل الشيخ كلمته بـ (سيداتي سادتي)، وذكر أنه استدل على ذلك من قول الله تعالى: {... يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ} [الشورى: ٤٩]. ثم أفتى بحسن تلك العادة في مثل هذا المقام.

صبري (مصطفى): (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين.)، ط: ٣ دار إحياء التراث العربي بيروت١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م،(١/٢٤٢-٢٤٣)

(٤) للتوسع؛ ينظر: عبيد (حمدي): (مقال: المصطلح وإشكالية الاصطلاح وعلاج إشكالاته على ضوء منهج أهل السنة والجماعة)، مجلة البيان عدد ١٤٠ ربيع الآخر سنة ١٤٢٠ هـ/ أغسطس ١٩٩٩ م، صـ ١١٢، ١١٣.

(٥) ينظر من: زعفان (هيثم): (المصطلحات الوافدة)، صـ ٣٨، صـ ٤٢.

والأوروبيين.

– وقد تناسى هؤلاء أن حركة الترجمة من العربية وإليها تحتاج دقة عالية – خاصة – "وأننا في عصر تسوده المنافسة الشديدة بين إنتاجات ثقافات متعددة، فضلًا عن الأسباب المعقدة والمتشابكة فيما يتعلق بنوعية كثير من النصوص المختارة للترجمة، وبطبيعة النص المترجم، وبالشروط والظروف المحيطة لعملية الترجمة من اللغة الغربية إلى اللغة في النسقين معًا: الغربي المرسِل والعربي المستقبِل"(١).

– كذلك فإن كثيرًا من المترجَمات قد طالها نوع من الحذف أو الإضافة أو التحيز المعرفي أو التحريف ليتم ضمان وقوع القارئ العربي تحت سيطرة الأساطير الحديثة"(٢). فيما ينظر المترجم الغربي المتشبع بثقافته الخاصة لتلك الأطروحات من أعلى برج المركزية الغربية بواسطة منظارين منظار الصدام والتوتر الممتدين في الزمن ما بين الدول الغربية والدول العربية الإسلامية من جهة، ومنظار المصالح المتحكمة في العلاقات الدولية من جهة أخرى"(٣).

*** <u>ولا يخفى أن</u>:**

– إحياء الترجمة مرة أخرى من العربية وإليها له الكثير من الأبعاد – لا سيما – عندما تكون الترجمة مرتبطة بالأيديولوجية ارتباطًا وثيقًا، ولا أدلَّ على ذلك من محاولات إفساح المجال للمترجَمات الأدبية العربية الحديثة في المشهد الثقافي الفرنسي شريطة أن تدعم تلك الأعمال "الحداثة والعلمنة".

ومن أمثلة ذلك:

– منح " **نجيب محفوظ** " جائزة نوبل كأول روائي عربي استطاع تقديم أعماله الفكرية في ثوب أدبي، مما أدى لتفاعل ما قدَّمه من رواية مع منظور الحداثة التي تتأسس على دينامية التمازج والتفاعل مع الاتجاه العالمي– عمومًا –، والفرنسي – خصوصًا –.

(١) الطايب (فاتحة):الترجمة في زمن الآخر– ترجمات الرواية المغربية إلى الفرنسية نموذجًا ط:١المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠ م، صـ ٨، ٩.

(٢) المصدر السابق، صـ ٣٣٦.

(٣) المصدر السابق، صـ ٣٤٢. ٣٤٥.

– وبعد أن فتح الباب ترجم خالد عثمان رواية "كتاب التجلِّيات" لجمال الغيطاني العلماني الشهير، وحصلت على جائزة **(لور باطيون Laure Bataillon)**، ثم كانت ترجمة رواية عمارة يعقوبيان، لعلاء الأسواني من قِبل "**جيل غوتييه**" والتي فرضت نفسها في السوق الفرنسية سنة ٢٠٠٦ م.

* ويرى المحللون أن هذه الخطوة تمت لتعديل الميزان الثقافي لهذه الأمة، وإلغاء "**التمايز**" والتراكمات التاريخية والنفسية والسياسية القائمة على الصراعات[١].

المبحث الثالث: المصطلح المهاجر" العلمانية أنموذجا"

من المقرر سلفا والمعلوم خلفا أن " المصطلحات الغربية التي نشأت في بيئة مغايرة للبيئة الإسلامية قد أفرزتها الثقافة الغربية؛ لتناسب ظروفها، وسيرة شعوبها في مواجهة تحديات معينة فرضتها عليها مسيرته التاريخية، ولم تعرفها الحضارة المسلمة في تاريخها إلا مجرد حكاية عن الغرب.

– وقد يكفي دراسة المصطلح في إطار مرجعيته التي نشأ في أحضانها في تفهمنا لكثير من الإشكاليات التي تتولد في حال التقليد الحرفي أو الاقتباس، ودراسة المصطلح حين لا يجاوز حدود ثقافته، هو باب دراسة التطور الثقافي لمجتمعٍ ما للإفادة من الربط بين الأسباب والمسببات، أما حين يطرق بابنا فمن البدهي أن ندرسه في سياقه نشأة، وتطورا، ومآلا ومن ثم التمسك به والدعوة إليه، أو الفرار منه والتحذير.

– وبالأخص حينما يراد لمضامين مصطلح من مصطلحات الأجندة العولمية أن تهيمن على ثقافتنا، بزعم أنه مصطلح عولمي يصلح للبشرية جمعاء، وبخصوص إذا ما مسَّ بمفاهيمه ومضامينه البيان العقدي والنظام التشريعي للمجتمع المسلم – بل قد يستهدفه أحيانًا – فإن الحكم على المصطلح بأدواتنا من خلال أثره على هويتنا يصير أمرًا وجوبيًا"[٢].

---

(١) السابق: صـ ٨، ٩، ١٢ – بتصرف.

(٢) زعفان (الهيثم): (المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية – مع إشارة تحليلية لأبرز مصطلحات الحقيبة العولمية)، ط. مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية – مصر – القاهرة، ط. الأولى عام ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩

* يرتبط فهم المراد بـ "المصطلح" أو اللفظ الذي اصطلح عليه، بفهم أصله اللغوي وظروف نشأته وميادين استخدامه، والتفكيك هنا هو أداة للاقتراب والفهم، وعلى هذا فلكي يتم تفكيك المصطلح فإنه ينبغي العودة "لأصل المصطلح"، و"ميدان استعماله" الفعلي الذي منه أُخذ وعنه يُعبر، وبيان حقيقة دلالته ووضعه مع تجنب تعدد الدراسات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، مما قد يحدث التباسًا في فهم المراد من المصطلحات لاحتمالها أكثر من معنى(١).

* والمصطلح محل الدراسة هو من جملة تلك المصطلحات والمفاهيم التي لا خلاف حول ارتباطها بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، وبالتالي فهي تُحكم بمضامينه، وتُوجه بمعطياته، والاصطلاحية الغربية جزء من هذا الاطراد بقيت وفية لتقاليد عصر النهضة، وفلسفة الأنوار ومرحلة ما بعد الثورات الصناعية(٢).ولا يخفى أنه "لا جدوى من معالجة القضية الاصطلاحية منفردة بذاتها ولذاتها مفصولة عن القضية الأم وإشكالية المنهج"(٣).

– وإذا كان المصطلح في الثقافة الأم مشكلة لأصحابه، وهذا ما عده "**جورج مونان**" في قاموسه حيث وصفه بعبارة can contamination Terminologique الدالة على التلوث الاصطلاحي، ورأى "**جول ماروزو**" أن الوصول إلى حل لإشكالية المصطلح أو توحيد المصطلحات هو خرافة مستحيلة"(٤).

* ويتأكد ما سبق في زماننا الذي من خصائصه: تقارب المسافات، والثورة المعلوماتية الحديثة، والسيولة المعرفية الهادرة التي كان من نتائجها "**حرب المصطلحات**" الذي نلمح آثاره في واقعنا،

م، صـ ١٢، ١٣ – بتصرف.

(١) ينظر: القاسمي (علي): (مقدمة في علم المصطلح)، ط. مكتبة النهضة المعرفية، القاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٧ م، صـ ٢١١.

(٢) شبار (سعيد): (الاصطلاحات الغربية في الفكر الإسلامي المعاصر)، أبحاث ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية، كلية الآداب والعوم الإنسانية، فاس – المغرب، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، (ج ٢/ ص ٧٠٣)، زعفان (الهيثم): (المصطلحات الوافدة ...)، صـ ٢٣.

(٣) وغليسي (يوسف): (إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد)، ط:١ الدار العربية للعلوم والنشر،٢٠٠٨ م، صـ ٥٧.

(٤) المصدر السابق، صـ ٥٦.

ومن ذلك: تمتيع المصطلحات، وتعويمها وتمطيطها، مما سهَّل التحريف الاصطلاحي، وفتح الباب أمام التلاعب بالمصطلحات وتزييف حقيقة دلالتها.

– إن الحديث عن العلمانية لا يتطلب فقط تحليل أهم المحطات التاريخية التي مرَّ بها الفكر العلماني ودراسة النظريات الفلسفية التي نظَّرت لقيام العلمانية بوصفها نظرية فلسفية قائمة بنفسها، بل يتطلب الأمر الأخذ بعين الاعتبار أربع نقاط أساسية، وهي:–

أولًا: ما يتعلق بطبيعة مفهوم العلمانية وسيرورته التاريخية، بحيث يرتبط بكل من الدنيوية والمنظور الدنيوي، وبالعقل والعقلانية؛ مما جعل العلمانية موضوعًا جدليًا.

ثانيا: ما يتعلق بالمنظور الأكاديمي والمعرفي للعلمانية، إذ جسَّدت مختلف الدراسات الأكاديمية خطابات فكرية متباينة حول العلمانية بعيدًا عن الصراعات الإيديولوجية والاستعمالات الموجهة، مما أسهم في ظهور العلمانيات المتعددة.

ثالثًا: ما يتعلق بتاريخ المصطلح والتفاعلات التي فرضتها التقاطعات الفلسفية (والفيلولوجية) والأنثروبولوجية والسوسيولوجية المتعلقة به، وباستخداماته المختلفة والمتعددة، مع بيان أوجه التطابق والتقاطع والتمايز والتباين.

رابعًا: ما يتعلق بأزمة التنظيرات المتعلقة بالعلمانية، واختلاف المنطلقات الفكرية والنظرية لها، إلا أنها يربطها خيط ناظم واحد يتمثل في مواطن **الخلل الذي قامت على رصده مختلف التجارب والنماذج العلمانية.**

* بالنسبة إلى لفظ العلمانية، فنجد العديد من الاستخدامات المعجمية:

اللغة العربية	اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية
* **العَلمانية** بفتح العين نسبة إلى العالم. * **العِلمانية** بكسر العين نسبة إلى العلم. * **اللائكية.** * **اللاديني.** * **الدنيوية.** * **الزمانية.**	Sécularité. Laïcité. Areligieux.	Secularism. Liberalism.

المصطلح بين الشرق والغرب:

– عندما نصطدم بمقولةٍ ما يجب أن نحاول ابتداءً ردها إلى بدايات الظهور وسياقات الانتشار.

– فقد شهد التاريخ الأوروبي فترتين تاريخيتين متضادتين هما:

عصر الظلمات، وعصر التنوير، وكان الفاصل بين هاتين الفترتين "**ظهور مصطلح العلمانية**".

– ومن يرد الوقوف على تعريف دقيق للعلمانية فعليه أن يبحث عن مفهومها في منشئها الغربي، في معاجم الغرب.

(أ) مصطلح العلمانية في الدراسات المعجمية الغربية:

(أ) في معجم اللغة البريطانية العالمية نجد أن مادة علمانية تعني ما يلي:

أ – علمانية (secularism) ما يهتم بالدنيوي أو العالمي، وبالتحديد هي: الاعتقاد بالدنيويات.

ب – العلماني: (secularist): الشخص الذي يؤسس سعادة الجنس البشري دون اعتبار للنظم الدينية.

جـ – يعلمن (secularit): يجعله علمانيًا، يحوله من مقدس إلى دنيوي، أو من راهب إلى دنيوي[١].

(ب) – وفي معجم مريام ويستر[٢] (أحد المراجع اللغوية ذات الموثوقية في الثقافة الغربية) نجد أن تعريفه

(secularism): indifference to or rejection or ex religious Considerations.

والترجمة الحرفية هي: علماني: دنيوي، ومن معانيه الشيء الذي يحدث مرة واحدة في عصر

---

(١)معجم اللغة البريطانية (١١٣٨/٣)

(٢) sec–u–lar ist/_rist/noun/:secularist or sec–u–lar–is–tic/adj@1996 zane publishing,ine, and marriam_webster, incorporated All rights reserved . 2053

أو جيل، أو شيء وثيق الارتباط بالحياة المعاصرة، وأشهر معانيه الآن: الأشياء الدنيوية المتمايزة عن الأشياء الروحية غير العقدية، وغير التي لها صفة الخلود[١].

ويطلق مصطلح "العلمانية" أحيانًا على "الإلحاد" في كتابات بعض الكُتاب الغربيين مثل: بيتر جاي (Peter Gay) مؤرخ حركة الاستنارة التي يسميها هو نفسه "**الوثنية الحديثية**".

فرويد والإلحاد وتأسيس التحليل النفسي:

(A Godless Jew Freud, Autbeing A Theism, and The Making of of a psychoanal qui y siss).

بأنه: علماني لا علاقة له بالدين، بل هو معادٍ له يهدف إلى تحطيمه، وبالتالي: يظهر البعد المادي للعلمانية في إشكال لا إيهام فيه ولا غموض[٢].

* **<u>ويستخلص مما سبق من أطروحات غربية:</u>**

هناك اتفاق بين الغربيين على أمور، منها:

أ – أن اصطلاح "**علمانية**" هو ترجمة لكلمة غربية المولد والمحضن،(secularism) ولذلك فليس بالإمكان أن تجد لها جذرًا في المعجم اللساني الإسلامي القديم.

ب – أن العلمانية هي توجه دنيوي محض لصرف الناس عن الاهتمام بالآخرة، وتدعوهم للاهتمام بالعالم الحاضر والحياة المشاهدة، وتكرس محبة هذا العالم لأنه الخير الوحيد الحقيقي الذي يجب أن يُعترف به.

جـ – يتفق المعنيون بتاريخ الأفكار أن **العلمانية في المنظور الغربي تعني التحرر من الأديان** عبر السيرورة التاريخية، واعتبار الأديان مرحلة بدائية؛ لأنها تشتمل على عناصر خرافية كالماورائيات والغيبيات"[٣].

---

(١) الطعان (أحمد إدريس): العلمانيون والقرآن الكريم "تاريخية النص"،ط:١ دار ابن حزم – السعودية، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، صـ ١٢٣، ١٢٤.

(٢) المسيري (عبد الوهاب): (العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة)، الجزء الأول، صـ ٥٩.

(٣) الطعان (أحمد إدريس): (العلمانيون والقرآن الكريم)، صـ ١٢٠.

د – يمكن استخلاص جوهر العلمانية في المفهوم الغربي بأنه:

"الحقيقة النفعية الموجودة داخل العالم دون ما سواه".

"وجوب السعي إلى تحصيل المنافع الدنيوية".

"السبيل إلى المعرفة تكمن في دراسة القوانين الكاشفة للطبيعة.

"لا خلاص للعالم إلا بالعلم التجريبي".

"نزع سلطان المقدس المتعالي عن العالم الإنساني".

"إدراك القوانين المادية للكون واستخراج الأخلاق النفعية في الوجود البشري".

"العقل الإنساني هو الوسيلة الوحيدة لإدراك حقيقة العالم"[1].

ورغم وضوح المصطلح في الفكر الغربي إلا أنه يكتنفه الكثير الغموض في الفكر العربي، وقد كذبه العقل العلمي العربي فصنَّف في بيان ذلك مصنفات متنوعة الأنساق والمناهج والحجوم، وأضحت العلمانية إشكالية قائمة بذاتها بسبب ارتباطها بالدين الإسلامي وعلاقتها المتأزمة به، ومهما يكن من أمر فقد استبانت السبيل، واتضح الدليل للمنصفين، أما سماسرة الفكر وصبيانهم**{ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (١٣)} [النمل]**

النتائج والتوصيات

أسفر البحث عن نتائج عدة، أهمها:

* جل الاختلافات في الساحة الفكرية منشؤه غياب التدقيق في المصطلحات.

* وجوب العناية بالضبط الاصطلاحي، لحصر مواطن الخلاف، للنقاش فيها.

* قد يعادي الإنسان نفسه فضلا عمن يسلك سبيله لضبابية المصطلح.

(١) عامري (سامي): (العالمانية طاعون العصر – كشف المصطلح وفضح الدلالة)، ط. مركز تكوين، ط. الاولى سنة ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧ م، صـ ٩٧، ٩٨ – بتصرف.

* الحذر كل الحذر من المصطلحات المهاجرة؛ فهي فخاخ فكرية لمحدودي الثقافة.

* وجوب الحكم على المصطلح المهاجر من واقع بيئته الزمانية والمكانية وجدلية التاريخ.

* الحذر كل الحذر من الضبابية المفتعلة عمدا أو جهلا؛ لتمرير المصطلحات.

* عند سك المصطلحات والتعاريف بطريقة علمية تتلاشى كثير من الخلافات.

* ضرورة التآذر للوقوف في وجه الموجة العاتية التي تبغي الإجهاز على الهوية.

* تسمية الأشياء بأسمائها ليس عيبا خلقيا، ولا تطرفا فكريا، ولا تنمرا لفظيا.

* يتعين إقامة هيئة من كبار المعجميين للنظر في المصطلحات بصفة عامة، والمهاجرة بصفة خاصة.

* العلمانية في شقها الأعظم تتجاهل الدين عند تلطيف الخطاب، فإن أردنا الإنصاف فهي العدو للدين.

ثبت المراجع

* (ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، ط:١، دار الفكر،١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

* (عبد الفتاح) سيف الدين: (حول التغير في مفهوم النظام العالمي الجديد)، مجلة مستقبل العالم الإسلامي السنة الثانية – العدد (٨)، خريف سنة ١٩٩٢ م

* الإبراهيمي (محمد البشير): (عيون البصائر من آثار الشيخ البشير الإبراهيمي الجزائري)، جمع وتقديم نجله د. أحمد طالب الإبراهيمي، ط. دار الغرب الإسلامي، ط. الاولى سنة ١٩٩٧ م

* ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم): (مجموع الفتاوي) ط. مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ط. سنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

* ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم): (درء تعارض العقل والنقل)، ت: محمد رشاد، ط:٢ جامعة الإمام محمد بن سعود،٢، ١٤١١ هـ

* أبو زيد (بكر بن عبد الله): (فقه النوازل – قضايا فقهية معاصرة)، ط: ١، مؤسسة الرسالة،١٤١٦ هـ.

* الأنصاري (فريد): (المصطلح الأصولي عند الشاطبي)، ط: ١ مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م.

* الأنصاري (فريد): (نحو معجم شامل للمصطلحات المفتاحية لكليات رسائل النور، لبديع الزمان النورسي)، ط. مركز النور للدراسات التابع لمعهد الدراسات المصطلحية والبحوث، جامعة السلطان المولى إسماعيل، مكناس، المغرب، ط: ١٢٠٠٣ م.

* البوشيخي (الشاهد): (القول في المصطلح) مجلة دراسات مصطلحية، العدد الأول سنة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

* البوشيخي (الشاهد): مقال (مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين)،

ط. دار العلم، باريس، ط. الأولى سنة ١٩٩٣ م.

* الجرجاني (الشريف علي بن محمد): (التعريفات)، ط. المكتبة الفيصلية، ط. الثانية، (د. ت)

* حمودة (عبد العزيز): (المرايا المحدَّبة من البنيوية إلى التفكيكية) ط. سلسلة عالم المعرفة، ط. الأولى سنة ١٩٨٨ م.

* الخضر (أحمد ابراهيم):(وقفة مع التنويريين الجدد) مجلة (البيان) العدد (٩٢) ربيع الآخر ١٤١٦ هـ/ سبتمبر ١٩٩٥ م.

* زعفان (الهيثم): (المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية – مع إشارة تحليلية لأبرز مصطلحات الحقيبة العولمية)، ط. مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية – مصر – القاهرة، ط. الأولى عام ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م

* شبار (سعيد): (الاصطلاحات الغربية في الفكر الإسلامي المعاصر)، أبحاث ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية، كلية الآداب والعوم الإنسانية، فاس – المغرب، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، (ج ٢/ ص ٧٠٣)، زعفان (الهيثم): (المصطلحات الوافدة ...)

* صبري (مصطفى): (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين.)، ط: ٣ دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م

* الطايب (فاتحة):الترجمة في زمن الآخر– ترجمات الرواية المغربية إلى الفرنسية نموذجًا ط:١المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠ م

* الطعان (أحمد إدريس): العلمانيون والقرآن الكريم "تاريخية النص"،ط:١ دار ابن حزم – السعودية، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م

* عامري (سامي): (العالمانية طاعون العصر – كشف المصطلح وفضح الدلالة)، ط. مركز تكوين، ط. الاولى سنة ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧ م

* عبيد (حمدي): (مقال: المصطلح وإشكالية الاصطلاح وعلاج إشكالاته على ضوء منهج أهل السنة والجماعة)، مجلة البيان عدد ربيع الآخر سنة ١٤٢٠ هـ/ أغسطس ١٩٩٩ م، صـ ١١٢، ١١٣.

* عمارة (د. محمد): (قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية)، ط: ١، دار الشروق، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

* عمارة (د. محمد): (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام)، ط:١ مكتبة نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٠ م.

* القاسمي (علي): (مقدمة في علم المصطلح)، ط. مكتبة النهضة المعرفية، القاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٧ م

* الكفوي (أبو البقاء): (الكليات)، ت: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط: ١مؤسسة الرسالة، دمشق،١٩٩٢ م.

* المسدي (عبد السلام): (قاموس اللسانيات)، نشر: الدار العربية للكتاب، ط. الأولى.

* المسيري (عبد الوهاب): (العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة)، الجزء الأول

* نهار (بن نايف): (من العلمانية إلى الخَلقَانية)، ط: ١ مؤسسة وعي للأبحاث والدراسات، ٢٠٢١ م.

* وغليسي (يوسف): (إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد)، ط:١ الدار العربية للعلوم والنشر،٢٠٠٨ م

* وهبة (مجدي) و (كامل المهندس): (معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب)، ط: ١مكتبة لنبان، ١٩٨٤ م

* اليحيى (د. عبد الله بن عبد العزيز) (ترويض العرب بالمصطلحات الأمريكية والصهيونية نموذجًا)، ط. دار المفكرون للنشر والتوزيع، ط. الأولى ١٤٤١ هـ/ ٢٠٢٠ م.